

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 32 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - 00:00:03 ومن كلام ابي حامد الغزالى رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه احياء علوم الدين وهو من اجل كتبه او اجلها. نعم فان قلت - 00:00:23

فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم. او هو مباح او مندوب اليه. فاعلم ان للناس في هذا غلو واسرافا في اطراف فمن قائل انه بدعة وحرام. وان العبد ان يلقى الله بكل ذنب سوى الشرك. خير - 00:00:45 قل له من ان يلقاه بالكلام ومن قائل انه فرض اما على الكفاية واما على الاعيان. وانه افضل الاعمال واعلى القربات. فانه تحقيق كل علم التوحيد ونضال عن دين الله - 00:01:05

قال والى التحرير ذهب الشافعى ومالك واحمد ابن حنبل. وسفيان وجميع ائمة الحديث من السلف. وساق الفاظا عن هؤلاء قال وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه - 00:01:22 قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرفوا بالحقائق واصح بترتيب الالفاظ من غيرهم الا لما تولد منه من الشر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. اي المتعمدون في - 00:01:43

البحث والاستقصاء. بسم الله الرحمن الرحيم الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه هذه الجملة الشارح ابن العز انا في رحمه الله هذه الجملة في مذمة علم الكلام وتحريمه - 00:02:03 عن هذا العلم حامد بن محمد بن محمد الغزالى الذي تجرع هذا العلم ثم قاله ان الغزالى او الغزالى رحمه الله من باريعه اطوار الاول كان متكلما مضى على هذا كثير من دهره - 00:02:29

والف في هذا هذه المرحلة اكثر مؤلفاته هذا لما كان في طوس ثم في بغداد ثم انتقل بعد ذلك الى التصوف من قطع التزهد والتبعـد في بيت المقدس ومج علم الكلام وقلـاه - 00:03:00

والـف فيـه كتابـه المشهورـ الذي هوـ منـ اجلـ كـتبـهـ بلـ قالـ الشـارـحـ انهـ اـجلـ عـبارـةـ ابنـ الـقيـمـ هوـ اـحـيـاءـ عـلـومـ الدـينـ ثـمـ اـنـهـ تـرـكـ تـرـكـ هـذـاـ الـعـلـمـ رـجـعـ اـلـىـ طـرـيقـةـ اـهـلـ الحـدـيـثـ - 00:03:24

والـفـ فيـ طـورـهـ الثـانـيـ يـاـ عـلـومـ الدـينـ والـفـ تـهـافتـ الـفـلـاسـفـةـ الـذـيـ غـضـبـ عـلـيـهـ الـفـلـاسـفـةـ رـدـواـ عـلـيـهـ بـتـهـافتـ التـهـافتـ اـهـ الغـزالـيـ كانـ فيـلـيـسـوـفـاـ اوـلـاـ ثـمـ مـتـكـلـماـ ثـمـ مـتـصـوـفـاـ فـيـ اـخـرـ عـمـرـهـ رـجـعـ اـلـىـ طـرـيقـةـ اـهـلـ الحـدـيـثـ هـذـاـ الطـورـ الرـابـعـ - 00:03:55 ولكنـ فيـ هـذـهـ فـيـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ لمـ يـؤـلـفـ تـأـلـيـفـاـ مـسـتـقـلـاـ وـمـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ وـصـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـلـىـ صـدـرـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـلـيـتـهـ الـفـ فيـ هـذـاـ الطـورـ كـمـ الـفـ فيـ الـاطـوارـ قـبـلـهـ اـحـيـاءـ عـلـومـ الدـينـ - 00:04:29

بنـاهـ عـلـىـ اـرـبـعـ اـرـبـعـ رـبـعـ الـعـبـادـاتـ رـبـعـ الـمـبـاحـاتـ رـبـعـ الـمـهـلـكـاتـ وـرـبـعـ الـمـنـجـيـاتـ هـذـاـ الـكـتـابـ انـقـسـمـ النـاسـ فـيـهـ عـلـىـ طـرـفـينـ طـرفـ يـمـدـحـ غـاـيـةـ الـمـدـحـ يـعـظـمـونـهـ اـجـلاـلـاـ كـبـيرـاـ هـؤـلـاءـ الـمـتـصـوـفـةـ وـلـهـذـاـ يـوـصـيـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ بـاـحـيـاءـ عـلـومـ الدـينـ - 00:04:49 يـتـفـانـونـ فـيـهـ اـرـاهـمـ فـيـ مـكـةـ وـفـيـ الـمـدـيـنـةـ اـكـثـرـ مـاـ يـحـرـصـونـ فـيـ الـمـكـتـبـاتـ عـلـىـ هـذـاـ الـكـتـابـ يـرـجـعـونـ بـهـ بـعـدـ حـجـهـ وـعـمـرـهـ قـابـلـهـ

طرف ثانٍ لهذا الكتاب غاية الذهن تألف فيه المازري العلامة رحمة الله كتاباً سماه - 00:05:29

على الأحياء تم هذا الكتاب بإمانته علوم الدين بين هذا وهذا توسط من تقدوا هذا الكتاب بما اشتمل عليه من الأخبار الضعيفة والموضوعة من هؤلاء العراقيين منهم شيخ الإسلام ابن تيمية - 00:06:02

على أن الشيوخين تلمندو مضمون الأحياء التي فيها مخالفة للشرع لا سيما مما تعلق به أهل السلوك وأهل التصوف ومع ذلك ذكر رحمة الله علم الكلام في كتابه أحياء علوم الدين - 00:06:31

ونقل عن السلف أهل الحديث أجمعهم على تحريم ذكر عنهم النقول الكثيرة مما ذكر مما احتاجوا به أنه علم لا ينفع وأنه تنطع وتهوّك وتعمق وتتكلف في دين الله ذكر رحمة الله في تقديمه بحثه لهذه المسألة أن العلماء منهم من - 00:06:55

أوجبه فجعله فرضاً منهم من حرمته أعني علم الكلام وأطال في نقله عن السلف في تحريمها مما نقل عنه هذه الجملة هذا المؤلف ابن عبد العز الحنفي سبق معنا موقف السلف من علم الكلام - 00:07:23

ما موقف السلف من علم الكلام يا مناحي سموه كم هي مواقفهم كما سبق كم مواقف السلف من علم الكلام في أول الشرح لما دخلنا في علم الكلام خمسة مواقف - 00:07:47

سموه هذا واحدها أبو أهله نعم اعتبروه جهلاً وليس علماً حذروا منه من أهله وأوجب على صاحبه ماذا الموقف الخامس انهم قالوا انه علم يوصل إلى الزندقة هذه المواقف الخمسة هي مواقف - 00:08:18

سلف من علم الكلام المذموم نعم قال رحمة الله تعالى وأحتاجوا أيضاً بأن ذلك لو كان من الدين لكن أهله ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم طريقه ويثنى على أربابه - 00:08:48

ثم ذكر بقية استدلالهم ثم ذكر استدلال الفريق الآخر. إلى أن قال نعم. مما احتاج به السلف على مذمة علم الكلام أنه علم لم يشتغل به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:06

لم يشر إليه ولم يعلمه الأمة ولم يشتغل به الصحابة من بعده ولو كان من دين الله لبادروا إليه أمرنا به لا يجوز في حقه عليه الصلاة والسلام بل لا يتصور أن يؤخر البيان عن وقت الحاجة - 00:09:21

كيف وقد جاء في معرض دينه ما فيه مذمة هذا العلم ولا تقف ما ليس لك به علم السمع والبصر والرؤى كل أولئك كان عنه مسؤولاً في آية الف لام ميم صاد الاعراف قل إنما حرم رب الفواحش - 00:09:40

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق إن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون الحديث الذي ساقه في صحيح مسلم هلك المتنطعون - 00:10:00

لو كان هذا علم شريف فعله النبي عليه الصلاة والسلام وارشد إليه ونشتغل به من بعده أصحابه ودلوا الناس عليه فلما لم يأتي من هذا إلا ما يضاد ودل على أنه علم مذموم - 00:10:18

ولهذا عده من عده من العلماء أنه كتعلم السحر وعلم النجوم ما يتضمن فيه من الصلة كما سيأتي في ذكر نماذج ممن خاضوا في هذا العلم ألا امرهم إلى الهاكلات - 00:10:36

إي نعم فان قلت فما المختار عندك؟ فاجاب بالتفصيل فقال فيه منفعة وفيه مضره. فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال حلال أو مندوب أو واجب. كما يقتضيه الحال. وهو باعتبار مضرته في وقت الاستفتار ومحله - 00:10:53

في حرام. نعم لما سألوا أبا حامد وأورد على نفسه الارادة فما هو المختار عندك العلم الكلامي من العلم مشروع أو من العلم المذموم فصل وقال فيه منفعة وفيه مضره - 00:11:14

في مواقف فيه منفعة قد تكون هذه المنفعة مندوبة أو مباحة أو واجبة واما القول بأنها واجبة فمحظى تكلف قد يكون تعلمه مندوب مناقشة أهله المتكلمين أو من الفلسفه او من الملاحدة - 00:11:31

كما كان صنيع أهل العلم المشتغلين بعلم الكلام في الرد على الفلسفه الزنادقة لانه علم يبني على المقدمات سبق ان علم الكلام دراسة الاعتقاد بالادلة الكلامية ويكون باعتبار مضرته حرام - 00:11:57

الاصل ثم انه ذكر انطوى عليه هذا العلم من المضار. اعظم المضار فيه افتراق الناس في عقيدتهم ان المسلمين لم يعرفوا الافتراق في العقيدة حتى دب اليهم ادعوا من قبلنا ومنها علم الكلام - [00:12:22](#)

في عهد الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد توقفت الفتوحات بمنازعة امري الامين كان مما كان صقلية الجزيرة المعروفة فيها كيسة كبير وفيه مكتبة انما من نمى الى الامين الى المأمون ان فيها كتبا - [00:12:43](#)

لو استجلبتها وترجمتها كانت حركة الترجمة في علوم اليونان والاغريق على اشدتها مؤسسة في بغداد دارا سماها دار الحكمة كتب الى قائدہ في صقلیہ یأمرہ بجلبها لما كانت الكتب هذه في الدير - [00:13:20](#)

كان المسلمون اهل عهد ووفى حتى مع النصارى قد امنوهم طلبوا من صاحب الدير هذه الكتب ابى تلح عليه فشاور قساوسته وكبارهم قال له قيموا هذه اعطها اليهم والله ما دخلت هذه الكتب على امة الا وافسدت دينها - [00:13:47](#)

فرحلوها الى بغداد اعنى بترجمتها المبالغ الطائلة كان من جرائها اعتزال مقالات التعطيل بسبب هذه الكتب الفلسفية التي اورثت عند الناس علم الكلام سيدكر ابو حامد الغزالى الان طرفا من مضره ومضار هذا العلم - [00:14:21](#)

على جهة الاختصار السلف ذموا علم الكلام تألف فيه المؤلفات المنطق والكلام عن علم عن علم الكلام كذلك ما الفه شيخ الاسلام الانصاري الهدوي ذم علم الكلام في كتب اخرى - [00:14:57](#)

قال فاما مضرته فاثارة الشبهات. وتحريك العقائد وازالتها عن الحزم والتصميم. ولا الجزم صلحوها عن الجزم لان الاعتقاد مبناه على الجزم لا على التردد هذى اربع اثار الشبهات تشكيك تحريك العقائد يعني - [00:15:26](#)

نقلها من كونها راسخة الى ان تكون كذلك ازالتها عن الجزم الاعتقاد من العقد وهو الرابط الذي هو جزم تصميم بغير تشكيك نعم وذلك مما يحصل بالابتداء ورجوعها بالدليل مشكوك فيه. ويختلف فيه الاشخاص. رجوع هذه الاعتقادات - [00:15:54](#)

والعقيدة الى اليقين والجزم الترسیخ بالدليل بعد ذلك مشكوك فيه لان هذه الشبهة وردت على الناس شككتهم في دينهم ويختلف فيه الاشخاص فهذا ضرره في اعتقاد الحق. وله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدعة. هذا - [00:16:24](#)

الرابع انه يؤكّد بؤصل اعتقاد اهل البدع تتبّيتها في صدورهم بالقيل والقال التي هي منهجية علم الكلام حيث تبعث دواعيهم ويشتّد حرصهم على الاصرار عليه. ولكن هذا الضرر بواسطة التعصّب الذي يثير من الجدل - [00:16:48](#)

نعم قال واما منفعته فقد يظن ان فائدته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه وهيئات ليس كلامي وفاء بهذا المطلب الشريف. نعم قد يظن ان هذا العلم يكشف الحقائق - [00:17:12](#)

معرفتها على ما هي عليه لكن قال هيئات في هذا علم الكلام. لا يفي بهذا المطلب فانه لا يكشف الحقيقة ولا يرسخ العقيدة وانما يجعلها على تردد وتشكيك ولعل التخييب والتضليل فيه اكثر من الكشف والتعريف - [00:17:36](#)

قال وهذا اذا سمعته من محدث او حشوبي ربما خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلو. نعم لو سمعت هذا الكلام ذم علم الكلام انسان محدث مشتغل بالحديث او حشوبي - [00:17:59](#)

الحشوبي ويقال حشوبي هذه من الالفاظ التي ينابذ بها اهل البدع اهل الایمان شارح ساقها مساق الحكاية لو قالها من تسمونهم بالحشوبي او النابتة كان مذمتكم عليه اعظم مذمة خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلو. ايه ذولا ما يدرؤون - [00:18:16](#)

هذولا مغفلين هذا العوام ما عندهم الا قال الله وقال رسوله ما يعرفون هالمعنى العقلية العميق والمدارك الذهنية واسعة هذا لو قال هذا عالم كيف الذي قاله انسان خلع هذا العلم ثم قال اه - [00:18:41](#)

ان ابا حامد ذلك كان فيلسوفا ثم متکلما ثم صوفيا الرابعة رجع الى طريقة اهل الحديث نعم اسمع هذا من خبر الكلام ثم قاله. ثم قاله بعد حقيقة الخبرة وبعد التغلغل فيه الى منتهى درجة - [00:19:05](#)

ها قاله قاله يعني ودعا ورفضه كما قال الله جل وعلا ما ودعك ربك وما قال اي ما ترك هذا الكلام الذي سمعتموه من ابى حامد الغزالى تدرج في الكلام حتى صار من - [00:19:27](#)

كبار المتكلمين ثم جاوزه الى ان كان من كبار الفلاسفة ثم ترك هذا كله وصار متصوفا فمن الله عليه في اخر عمره قبل ان يموت وقد

توفي في سنة خمس مئة وخمسة - 00:19:49

رجع الى جادة اهل الحديث واشتغل بالقرآن والحديث ومات وصحيح البخاري على صدره كما ذكر ذلك شيخ الاسلام وغيره وجاوز ذلك الى التعمق في علوم اخرى تناسب علم الكلام وتحقق ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود - 00:20:07
ولا عمري لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وايضاح لبعض الامور. ولكن على الندور يعني نادر ما يكون فيها كشف وتعريف هذا فيه السلف ان علم الكلام اكثره باطل لكن قد يكون فيه معاني صحيحة - 00:20:30

لكن هذه المعاني الصحيحة التي فيها كشف وفيها بيان اغنانا الشرع عنها اكتفانا الوحي عن علم الكلام بها هذا ما في علم الكلام من حق جاء به الشرع الشريف في ايسر عبارة واسهلها من غير الحاجة الى التعقيد والتعسیر - 00:20:52
الذى قال علم العقائد لما دخل عليه علم الكلام نعم لها ما نقلته عن الغزالى رحمة الله. وكلام مثله في ذلك حجة باللغة. والسلف لم يكرهوا لمجرد كونه اصطلاحاً جديداً على معانٍ صحيحة - 00:21:15

الاصطلاح على الفاظ العلوم صحيحة. ولا يكرهوا ايضاً الدلالة على الحق. والمحااجة لاهل الباطل. نعم اهل الكلام يقولون ان علم الكلام هو آياً اصطلاحاً جديداً على معانٍ صحيحة كما تصطلحون على - 00:21:36

تسمية الصلاة بانها دعاء يصطلحون على التوحيد اقسامه ثلاثة علم الكلام من هذا النوع ومنهم من يقول ان هذا العلم في الحقيقة هو دلالة على الحق اثبات بالادلة العقلية منهم من يقول ان هذا العلم يعود محااجة اهل الباطل. هذى شبههم - 00:21:59
الائمة الاسلام ما احتاجوا الى علم الكلام في تقرير الحق ولا في اصطلاح عليه في حاجة هل يكفي من ذلك استمداد من الوحي صحيحة وعقل سليم من امثلة هذا وهي كثيرة جداً - 00:22:28

القصة المشهورة في مناظرة الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي انه وعدهم وجاء اليهم وانتهى الوقت ولم تنتقطع المنازرة كان الجدال في اثبات ربوبية الله ما وعدهم من الغد - 00:22:50

الناس تأخر عليهم تأخراً كثيراً حتى ظنوا انه انهزم وانقطع وهرب فلما ارتفعت بهذا اصواتهم وكثير غرورهم واذا ابو حنيفة يقدم عليهم قالوا ما اخركم او هربت او انقطعت قال انا في الضفة الاخرى لدجلة - 00:23:14

نهر عظيم وانتظر حملاً اي سفينة تحملني اليكم في الضفة الاخرى فبينما انا عند الجسر اذ جاء خشب ثم لما دنا مني اصطف بعضه تسمم ومال الي فركبته ثم ساقني اليكم في غرفة - 00:23:42

انهيل شيخكم مجانون لا يعقل ولا يكون ان يأتي خشب من نفسه ثم يدسّك بعضه بعضاً بالمسامير ثم يرفض عندك في فرضتك ثم ترکبه ثم يسوقك اليها هل اذا كنتم تعجبون من هذا وتنكروننه؟ فكيف تنكرون ان هذه السماوات - 00:24:16

بابراجها ونجومها وكواكبها هذى الاراضين بفجاجها ان تكون من غير خالق مدبر لها انقطعوا هذا لا يحتاج الى مقدمة كلامية ولا علوم فلسفية انما يحتاج الى ذهن مؤمن فترة سوية - 00:24:47

نظائره كثيرة عند السلف حاجة الالحاد ولا اهل الباطل لكن قد ينفع علم الكلام في مناقشة فلاسفة الباطنية وامثالهم على انه مرتب عليه على فروق ثلاثة بين علم الكلام وعلم الفلسفة - 00:25:10

والمنطق هذه اشياء ثلاثة نعم بينها تداخل لكن ليست هي على نمط واحد المتكلمون اعداء للفلاسفة والمنطق قانون عندهم تعصّم مراعاته الذهن عن الخطأ والزلل يبنّي على مقدمات وينبني على رسوم معينة - 00:25:34

هذا المنطق في في العقيدة ينفع احياناً ولا ينفع في احياناً كثيرة الاستغناء عن الادلة الشرعية بالمقدمات العقلية في الاعتقاد هذا علم الكلام السفسطة على هذه المقدمات الذهنية هذا الفلسفة هذه الفلسفة - 00:26:01

على ان اهل الكلام يجاجون الفلسفة ما يسمونه علم الكلام نعم بل يكرهونه لاشتماله على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها للكتاب والسنة وما فيه من علوم صحيحة وقد وعرووا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اثباتها. مع قلة نفعها. فهي لحم جمل غث - 00:26:25

رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل. هذا خلاصة في خلاصة موقف السلف من علم الكلام ذموه هذا الموقف الاول

اعتبروه جهلا حتى ما فيهم ما يدعى ان فيه علوم صحيحة فان الكتاب والسنة قد اكفانا بها - [00:26:53](#)

ثالثا عزروا صاحبه قال ابو يوسف الشافعی حکمی في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال يطاف بهم بين القبائل والعشائر فيقال
هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام - [00:27:16](#)

رابعا انهم هجروه هجروا اهله خامسا انه يوصل الى الزندة غایة ما يقال ان علم الكلام وعر العلوم لما دخل هذا
العلم على مدارس المسلمين وغيرها صار علم التوحید صعبا - [00:27:36](#)

متعسرا الطريق اليه طريق وعر بما سموه لهذا في القرون المتوسطة بعد القرن الرابع الخامس يسمونه التوحید بعلم الكلام حتى جاء
القرن الثاني عشر سموا التوحيد بالفلسفة اثار هذه التراكبات على مدار هذه السنين والقرون - [00:28:01](#)

في تصعيد وتعسیر هذا العلم انظروا الى تعسیر علم اصول الفقه ما الذي جعله علما عسيرا صعبا عند اهله فدخل فيه من علم الكلام
واصطلاحات المتكلمين الا فهذا العلم ايسر من هذا بكثير - [00:28:26](#)

ولما ادخلوا علم الكلام في دراسة التوحيد والعقائد لا سيما الاسماء والصفات واثبت الربوبية صعبوا علم التوحيد وعسروه اي ما
تعسیر ولهذا وصف بهذا الحديث في هذا الوصف الذي جاء في حديث ام زرع - [00:28:46](#)

حديث المزارع اجتمعت احدى عشر امرأة عند احدى الحجرات وتسمعن عائشة رضي الله عنها وصارت كل واحدة منهن تصف زوجها
فمن مادحة ومن دام اللهم انقل مدح الحريم لازواجهم الا من رحم الله - [00:29:06](#)

آآ منها امرأة قالت ان زوجي لحم جمل غث ما يهرش يطبخ يا اخوانى ما يطبخ لحم جمل غث على رأس جبل وعر ما نرقى عليه الا
بكل صعوبة فلا هذا الجبل سهل فيرتقى - [00:29:33](#)

هنا هذا اللحم فينتقل هذا المثل علم الكلام ما ينتج عنه من اليقينيات بعد التعب الجد والكد تجده في الشرع باوضح عباره سياطيكم
مقالة علماء الكلام واساطينه منهم فخر الدين الرازى - [00:30:00](#)

لما قال لقد جربت الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفى عليا ولا تروي غليلا رأيت اقرب الطرق طريقة القرآن لا تكلف هنا تعسیر
باوضح عباره قال اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى - [00:30:27](#)

واقرأ في النفي ولا يحيطون به علما ولا حاجة الى تكلفات هؤلاء المتكلفين ولا تتطبعاتهم ولا تشدداتهم واحسن ما عندهم فهو في
القرآن اصح تقريرا واحسن تفسيرا. فليس عندهم الا التكلف والتطويل والتعقيد - [00:30:55](#)

كما قيل لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المعنى ولا العمد لا المعني ولا العمد العمدي المعني هذا كتاب عبد الجبار
الهمدان المعتزل المعني في اصول الدين - [00:31:17](#)

ابواب العدل والتوكيد ستة عشر جزءا العمد مما يراد به المعتمد في الفقه او ما يسمونهم بكتب العمد يكون عليها الاعتماد هي من
كتب الكلام التي ما فيها الا اه التعسیر - [00:31:41](#)

وما فيها الا التشديد والتکلف لهذا قال لولا التنافس في الدنيا لما وضعت التناظر اي المناظرات المعني ولا العمد ان هذه الكتب علم
الكلام وضعت لاجل التنافس في الدنيا بان يظهر فلان اقوى من فلان - [00:32:05](#)

اعلم من فلان نعم لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المعني ولا العمد. يحللون بزعم منهم عقداء وبالذى وضعوه زادت
العقد. بالذى وضعوه من علم الكلام زادت العقد - [00:32:26](#)

كيكات لهذا قال اقدم العقول عقال وغاية سعي العالمين وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
ان قالوا قلنا قلنا اجابوا بكل هذا ما فيها الا - [00:32:46](#)

زيادة العقد كم من جبال قد قد علت شرفاتها رجال ابادوا مسرعين وزالوا انهم يزعمون انهم يدفعون بالذى وضعوه الشبه والشكوك
والفضل الذكي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك ومن المحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله -
[00:33:17](#)

ويحصل من کلام هؤلاء المتحيرین بل الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل ويتدبر ويتدبر معناه ويعقله. ويعرف برهانه

ودليله. نعم من المحال انه لا يحصل الشفاء الصدور - 00:33:46

ولا الهدى هدى القلوب وھدى الناس ولا العلم ولا اليقين ويحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من هذه الزبالات هؤلاء المتحيرين لأن احسن احوال اهل الكلام من كان متحيرا لم يصل الى اليقين - 00:34:08

الاعتقاد الجازم كما سيأتي في القرآن جاء بالطريقة السمعية والعقلية كم في القرآن من دلائل العقل على اثبات كم فيه من اثبات دلائل العقل على اثبات الميعاد هذا ابراهيم الخليل عليه الصلة والسلام - 00:34:33

بعته الله الى الارض قومه عانده ملك الله لنا خبره كيف ان ابراهيم افحمه بaisر اخر البقرة الم تر الى الذي حاج ابراهيم في رمظه من اتاه الله الملك قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت - 00:34:56

قال من ربك؟ وعبد الناس يعبدونه ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي امي كيف احيا وامات اتنى باثنين قد حكم عليهم بالقتل هذا الاول اقتلوه شف يا ابراهيم هذا انا امدته - 00:35:27

قال الثاني انقلع لاهلك قال هذا ان احييته عرف ابراهيم أنه مكابر قال الله جل وعلا قال ابراهيم فاني ان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب ربنا يلا طلع الشمس من المغرب - 00:35:45

كذلك اعجز من ذلك بكثير قال الله جل وعلا فيه فبها الذي كفر الله لا يهدي القوم الظالمين هذه الدلائل العقلية الواضحة تحتاج الى تكلفات ابدا تخاطب الفطر سوية والعقول السليمة - 00:36:09

كل يسر ووضوح لا حاجة لا مقدمات ولا حاجة الى تطويلات ولا الى تشكيكات ويعرف برهانه ودليله العقلية واما الخبرية السمعية ويعرف دلالته على هذا وهذا. يجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه وتخالفه مشابهة - 00:36:28

مجملة فيقال لاصحابها هذه الالفاظ تحتمل كذا وكذا. فان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول صلى الله عليه وسلم قبل. وان ارادوا بها ما يخالفه رد. نعم في علم الكلام من الاصطلاحات - 00:36:51

الموضوعة المعارف والمعاني الالهية لاو же حقه وباطلة لصدق وكذب اهل الایمان لا يقبلونها بالكلية ولا يردونها بالكلية ما كان منها حق قبلوه ما كان غير ذلك ردوه هذا اصل سبق ان اهل الایمان - 00:37:12

لهم مع الالفاظ الكلامية محل اجمال لهم فيها موقفان هما هما هما موقفهم من الالفاظ المجملة لهم موقف ما هو ها قبل التفسير اول موقف لهم التوقف اذا جاءهم هذا قال ان الله ليس بجسم - 00:37:41

او ان الله ليس بجوهر ولا عرب او ان الصفات تركيب توقفوا اللي وافقوا ولا هم اللي خالفوا توقفوا في هذه الالفاظ المجملة ثم بعد هذا التوقف ينتقلون الى مرحلة التفصيل والاستفصال - 00:38:33

تعال ما مرادك بان الله ليس المرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يشبه الاجسام المخلوقة نقول هذا المعنى حق لا نعبر عنه بلفظك لا نقول قولك ان الله ليس بجسم - 00:38:52

ان هذا لفظ عام ان الله لا يشبه هذا ما نطق به القرآن ليس كمثله شيء اذا قال مرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يتصرف بالصفات كما ان الاجسام المخلوقة تتصرف - 00:39:10

صفات هذا النفي باطل لفظا باطل معنى لانه ادرج تحت قوله ان الله ليس بجسم هذه العبارة البراقة ادرج تحتها نفي الصفات لا يقبل اصل المعتزلة الامر بالمعلوم والنفي عن المنكر - 00:39:29

اسم زين معنى عظيم لكن معناه عندهم ليس اهل القرآن واهل الامر بالمعلوم والنفي عن المنكر هو امر الناس بالخير وحثهم عليه ونهيهم عن المنكر وتحذيرهم منه لكن الامر بالمعلوم والنفي عن المنكر عند المعتزلة هو الخروج - 00:39:51

على ولادة الجور اذا قدروا على ذلك تضمنوا هذا الاصل الذي عبارته براقة معنى قبيح عندهم اصل اسمه التوحيد ما ظمنوه نفي صفات الله اصل العدل ظمنوه نفي القدر هكذا - 00:40:16

ولا ينطلي هذا على اهل الایمان فليكشفوه كل هذا ناشئ من التوقف اولا ثم الاستفسار عن مراده ثانيا نعم قال رحمة الله وهذا مثل لفظ المركب. والجسم والتحيز والجوهر والجهة. والحيز والعرض ونحو ذلك. هذه كم - 00:40:36

سبعة المركب والجسم المتحيز الجوهر والجهة الحيز والعرض سبعة الفاظ مما احدثها هؤلاء المتكلمون بنوا عليها دينهم لم يرافقهم فيها اهل الایمان حتى يستفصلوا عن مرادهم فيها الحق يقبلونه لكن لا يعبرون عنه بلفظهم - [00:40:58](#)

انما يعبر عنه بما ورد في الدلة الباطل يردونه لفظاً ومعنى نعم فان هذه الالفاظ لم تأتي في الكتاب والسنة بالمعنى الذي يريده. الذي يريده اهل هذا الاصطلاح. بل ولا في اللغة - [00:41:27](#)

بل هم يختصون بالتعبير بها عن معانٍ لم يعبر غيرهم عنها بها وتفسر تلك المعاني بعبارات اخر. وينظر ما دل عليه القرآن من الدلة العقلية والسمعية اذا وقع الاستفسار والتفصيل تبين الحق من الباطل - [00:41:44](#)

مثاله الان حيز ان الله جل وعلا حيز او منهم من يقول انه ليس بمحيز اولاً نحن نتوقف لا نافقك ولا نخالفك وش مرادك بالمحيز قال بالمراد بالمحيز ان الله جل وعلا لا تحوزه - [00:42:05](#)

لا تحيطوا به هذا المعنى حق الله فوق خلقه لا يحيط به شيء من خلقه بل هو فوقهم سبحانه لكن ما نعبر عنهم بقولك انه ليس ان قال من مرادي بان الله ليس بمحيز ان الله في كل مكان - [00:42:30](#)

لا يختص به مكان دون مكان هذا المعنى باطل لفظاً ومعنى الله في العلو سبحانه ليس مع خلقه مختلطاً به مممازجاً له انما الذي مع خلقه هو ماذا؟ علمه بهم - [00:42:55](#)

عليه ذلك في التركيب فقد صار له معانٍ احدها اختيار آآ الكلام عن التركيب لانه معنى عند المتكلمين ان شبهة الجهمية في نفي الصفات والاسماء الزم منها التركيب - [00:43:11](#)

هذا شبهة الفلسفة في نفي الاسماء والصفات عن الله جل وعلا تركيب له عدة معانٍ ذكر له سبعة معانٍ نعم احدها التركيب من متباهين فاكثر. ويسمى تركيب تركيب مجز. كتركيب الحيوان من الطبائع الأربع - [00:43:33](#)

الاربعة الحرارة والبرودة والهيوبوسنة والرطوبة الطبائع الأربع المتباهية فان الحرارة ضد البرودة والرطوبة ضد الليبوسسة بتركيب الحيوان من الطبائع الأربع والاعضاء ونحو ذلك. وهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى. ولا - [00:43:53](#)

من وصف الله تعالى بالعلو ونحوه. ونحوه من صفات الكمال ان يكون مركباً بهذا المعنى المذكور اذا قلت معنى التركيب هو الاختلاط في الطبائع الأربع نقول هذا المعنى منفي عن الله سبحانه لأن الله ليس كخلقه - [00:44:20](#)

لا نعلم حقيقة ذاته ولكنها سبحانه هذا المعنى الاول اتضح المعنى الثاني الثاني تركيب الجوار كمصارعي الباب ونحو ذلك. ولا يلزم ايضاً من ثبوت صفاته تعالى اثبات هذا تركيب الجوار اي يتجاور اثنان فمن مجموعهما يكون هذا الشيء. الباب له مصارعان - [00:44:40](#)

التركيب بينهما تركيب تجاور البلوكات مع البلوكات متجاورتان ينشأ منها جدار حاشى ان يكون الله جل وعلا بالتركيب بهذا المعنى فهذا معنى باطل ايضاً نعم الثالث التركيب من الاجزاء المتماثلة. وتسمى الجواهر المنفردة المفردة او الجواهر المنفردة - [00:45:08](#)

وهو العنصر الذي لا يتجزأ التركيب من هذه الجواهر المفردة عناصر متماثلة نقول هذا في حق المخلوق الخالق فاجل من ذلك هو أعلى الرابع التركيب من الهيولة والصورة. كالخاتم مثلاً وبولاه الفضة وصورته معروفة. نعم - [00:45:36](#)

مادته مادته من حديد او من فضة الصورة شكل الخاتم هذه هي الهيولة الصورة مخلوق لا نعلم الله جل وعلا لأن لا نعلم كيفية ذاته واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركباً من الجواهر المفردة. ولهن كلام في ذلك يطول. ولا فائدة فيه - [00:46:00](#)

وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او من ثمانية او ستة عشر وليس هذا التركيب لازماً لثبت صفاته تعالى وعلىه على خلقه. والعجيب ان عند اهل الكلام - [00:46:30](#)

ان الجسم مركب من من الجواهر المنفردة ما الجوهر المنفرد هو العنصر الذي لا يقبل التجزئة ثبت في العلم حديث ان الخلية النواة الواحدة تقبل التجزئة بالانشطار هم جعلوها عنصراً لا يقبل - [00:46:49](#)

هذا دل على ماذا؟ على انهم بنوا على خيالات ظنواها حقائق تقادم الزمان ظهر زيفها وكشفها ثم البلية انهم طبقوها على الله جل وعلا

وعلى صفاته والحق ان الجسم غير مركب من هذه الاشياء. وانما قولهم مجرد دعوى وهذا مبسوط في موضعه - [00:47:13](#)
الشيخ يقول ما طولنا الكلام على نقدنا لان هذا مبسوط في موضعه قد نقل هذه الجملة عن شيخ الاسلام في كتابه درء التعارض
[الجزء الاول الجلد الثالث كذلك عن تلميذه ابن القيم في مختصر الصواعق المرسلة - 00:47:42](#)

على غزو الجهمية والمعطلة نعم الخامس التركيب من الذات والصفات هذا سموه تركيبا لينفوا به صفات الرب تعالى. وهذا اصطلاح
منهم لا يعرف في اللغة ولا في استعمال الشارع. فلنسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة. ولا كرامة. هاي ما يستاهلون -

[00:48:02](#)

ان نواضعهم على هذا الاصطلاح ولا كرامة في موافقتهم عليه لما قالوا ان التركيب هو تركيب من الذات والصفات ان هذا التركيب
يستلزم تعدد الموصوف لانهم لم ينظروا الا الى مركب من ذات وصفات في المخلوقات المشهودة - [00:48:27](#)

محسوسه وهم كمن قاس الخالق على المخلوق هذا من افضل الباطل الباطل واتخذوا هذا اخذوا هذا التركيب في هذه الشبهة
[اتخذوها ذريعة لنفي الصفات يسلم لهم الذات قلنا لهم يلزمكم في الذات كما لزمكم في 00:48:49](#)

ان اثبتم لله ذاتا لا تشبه ذوات مخلوقين كذلك يلزمكم ان تتبتوا لله صفات تليق به لا تشبه صفات المخلوق بنى عليها الشيخ رحمه الله
[قاعدته التدميرية بقوله القول في الذات - 00:49:13](#)

ولئن سموا اثبات الصفات تركيبا. فنقول لهم العبرة للمعاني لا للالفاظ. سموه ما شئتم ولا يترتب على التسمية بدون المعنى حكم فلو
اصطلاح على تسمية اللبن خمرا لم يحرم بهذه التسمية. يقول الشيخ لهم هنا ما نخوض معكم في القيل والقال - [00:49:30](#)

قالوا هذا اصطلاح واصطلحنا على تسمية نفي اصطلاح على قال بأنه تركيب. نقول سموه ما شئتم. لكن العبرة بالحقيقة ان بنيت على
[التركيب نفي الصفات لا نقبله لو اصطلاح الناس فسموا الخمر - 00:49:59](#)

لينا العطن قطن لبن ولا قارورة لبن خمرا ما تباح؟ لانها العبرة بحقيقة ما هو بالعبرة بالمعنى العكس اصطلحوا على تسمية
الخمر لينا تسمية اللبن خمرا واحد قال عطن - [00:50:15](#)

شيك خمر اخذه وشربه على انه لبن يجوز ولا ما يجوز الاصطلاحات ليس لها قيمة الا اذا ترتب عليها معانيها رتب عليها المعنى هو
بهذا المعنى المترتب السادس ولهذا ذكر عليه الصلوة والسلام في اشروط الساعة - [00:50:43](#)

ذكر امررين الاول ارتفاع العلم الجهل من ارتفاع العلم ان يسمى الشيء بغير اسمه جاء في مسند الامام احمد وغيره قوله عليه الصلوة
والسلام لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر - [00:51:09](#)

سمى بغير اسمها سميت بغير اسمها فراجت وذاعت ودرجت عند الناس على انها ما هي بالخمر المحمرة مشى عليها الصغار وهرم
عليها الكبار الان الخمور تسمى خمور قل استعمال هذا الاسم الشرعي - [00:51:30](#)

عرق مشروبات روحية شامبانيا ها اسماء كثيرة حتى يأتي جيل عيالكم ولا من احفادكم يغيب عنه ما هي بهذا الخمرة اللي حرمتها
الله. هذى بيرة هذا عصير هذا نبيذ هذا عرق - [00:51:47](#)

العفو والعافية قال ولا تقوم الساعة حتى الريا يسمى بغير اسمه يسمى فوائد استثمارات ارباح يذهب الجيل عرفة تحريم الريا
استبدل باسم اخر ليروج له نظائر اخرى ما هو ببس في الخمر - [00:52:14](#)

الريا الرشوة يسمى عند اهلها اعتاب حق الطريق حق الشاهي خدماتها باخشيش اسماء كثيرة لمسمى واحد وهي رشوة عن النبي
أكلها ومؤكلها والرائش السمسر بينهما النحت الان حيوانية يسمى عند اهله فنا - [00:52:41](#)

والتصوير المحرم اطبقت الشريعة على تحريمها فمن اظلم من ذهب يخلق كحلي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة او ليخلقوا حبة
لهذا يقال يوم القيمة لهؤلاء المصورين احيوا ما خلقتم يكلف ان يعقد بين شعرتين وليس بعقد - [00:53:21](#)

يسى عنده اهله فن تشكيلا يذهب المعنى الحق ويتوسغ الباطل والتلاعب المصطلح هذا كثير سادس التركيب من الماهية وجودها
هذا يفرضه الذهن انهم غيران قال رحمة الله تعالى السادس التركيب من الماهية وجودها. وهذا يفرضه الذهن انهم غيران. واما

في - [00:53:46](#)

هل يمكن ذات مقدرة عن وجودها ووجودها مجرد عنها؟ هذا محال. المعنى السادس من معاني التركيب بين الماهية ووجودها هذا ذهني الذهن هو الذي يفرق بينهما خارج الذهن مما شيء واحد - [00:54:24](#)

لا يمكن ان تكون ذات غير وجود ولا وجود بغير ذات هذا الذهني لا غضاضة فيه ولا اشكال لكن فرض منعه او اثباته في خارج الذهني شيئاً مستقلاً هذا الذي خاض فيه المتكلمون وتبخطوا ايماناً تخبط - [00:54:45](#)

نعم اترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجودة ام غير وجوده؟ وله ما في ذلك خطأ كثير. طيب ذات الرب ام غير وجوده؟ وش الثمرة؟ وش الطائل؟ لا طائل تحت ذلك - [00:55:06](#)

يلزمه من ذلك فاما ان يثبتوا الصفات على وجه مغایرة للذات هذا متناقض او يقول ان الله ليس له صفة ثم هم مع ذلك متناقضون الجهمية قالت ان الله ليس له اسمى ولا صفات - [00:55:23](#)

تشابهت بهذا من؟ الفلاسفة الباطنيون قالوا لا اسماء ولا صفات ولا يتصرف هذا يعني سلب النقيضين عانده المعتزلة فقلوا له اسمى لكن لا صفات له عاندهم عام المتكلمين فقالوا له صفات - [00:55:42](#)

سبع او ثمان وبقيتها تأول نعم ولهم في ذلك خطأ كثير. وامثالهم طريقة رأي الوقف والشك في ذلك. احسن من اتي من المتكلمين من شك ووقف فلم يدرى هل هو هل الذات هي الماهية - [00:56:01](#)

او انها مجرد عنده او وجوده والله انا متوقف وشكنا هذا امثالهم وعواهم اهل الايمان عندهم من الايمان بذات الله وصفاته فوق هؤلاء بمراحل هذا عوام المؤمنين نسائهم في البيوت مزارعوهم في مزارعهم رعاة بهمهم - [00:56:22](#)

اما شأن العلماء فاعظم من ذلك في اجلال الله بذاته اسمائه وصفاته وكم زال بالاستفسار والتفصيل كثير من الاضاليل والباطل. هذى الخلاصة ان كل واصطلاح مجمل فاهم السنة يتوقفون فيه اولاً - [00:56:42](#)

ثم يستفصلون عن معناه ثانياً بالاستفسار يزول الاحتمال يثبت المعنى الحق فيقال به وان لم يعبر عنه بتعبير اهل الباطل فان احتمل على معنى باطل رد لفظاً ومعنى نعم وسبب الضلال الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله. والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة. لخص - [00:57:03](#)

رحمه الله سبب ولا لهؤلاء المتكلمين سواء كانوا فلاسفة او معتزلة او جهمية او باطنية او عموم المتكلمين ارجع سبب اضلال سبب ظللهم الى امررين. الاول انهم اعرضوا عن تدبر الوحي - [00:57:33](#)

كلام الله وكلام رسوله منهم من يحفظه لكن يحفظ لفظه دون تدبر معانيه السبب الثاني انه اقبل على هذه المعاني الباطلة المستوردة من علوم اليونان الاغريق اشتغل بكلام اليونان والاراء المختلفة وبنى عليها ما يسميه اعتقادات - [00:57:55](#)

الم يصل اليقين وانما تردى في مهاوي التشكيك لم يحصل يقيناً سيأتي في النماذج التي نقلها الشارع بعد الصلاة احد عشرة نماذج ان امثل هؤلاء من حار هذا امثالهم وارداهم من تزندق والعياذ بالله - [00:58:20](#)

يأتيكم هذى ملخصة من كلام شيخ قالها الشارع عنه من درء تعارض العقل والنقل. اذا سبب اعراض هؤلاء هو سبب ضلالهم اعراضهم عن تدبر الوحي ثانياً اقبالهم على الاشتغال بعلوم اليونان والاراء المختلفة - [00:58:51](#)

التي ما زادتهم عن دين الله الا بعدها وعن معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته الا جهلاً وانما سمي هؤلاء اهل الكلام لأنهم لم يفيدوا علمًا ولم يكن معروفاً. وانما اتوا بزيادة كلامهم - [00:59:12](#)

قد لا يفيد وهو ما يضربونه من القياس لايوضح ما علم بالحس. وان كان هذا القياس وامثاله ينتفع به في موضع آخر ومع من ينكر الحس. نعم ما استفاد هؤلاء - [00:59:32](#)

لما سموا هذا العلم بعلم الكلام لامر الاول لكثرة الكلام ان قالوا قلنا فان اعتبروا اجبنا ما فيه الا قيل قال اذا سمي العلم علم الكلام لكثرة كلامه والحتشي الذي ما ينفعه - [00:59:51](#)

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وقيل سمي علم الكلام وهذا المعنى الثاني لأن اول مسألة وقع فيها الانحراف بينهم وبين اهل السنة وامتحنوا فيها ائمة السنة هي مسألة كلام الله - [01:00:10](#)

حتى صار علم الكلام علما على علم العقيدة عند هؤلاء وامثاله اهل الایمان فسموه علم التوحيد علم العقيدة وبنوا عليه معارفهم الایمانية لهم الدينية وبنوا هذا على القياس قد ينفع في المحسوسات كما سبق في مناظرة الامام ابي حنيفة - 01:00:29

الملاحدة لكن القياس لا ينفع في كل حال. لا يجوز ان يقاس الخالق بالمخلوق ولا ان يقاس المخلوق واول من قاس بعقله فظل لماذا امره الله ان يسجد لادم سيد الملائكة عليهم السلام - 01:00:54

ابليس وعاند نبعث عناده وكبره قال انا خير منه خلقتني من نار خلقته من النار خير من الطين كيف اسجد له اول من قاس بعقله قياسا اخرجه عن معنى العبودية هو ابليس - 01:01:16

ان هو شيخهم وسيدهم واماهم من قال برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول. فقد ضاحها ابليس حيث لم سلم لامر ربه بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 01:01:37

كل من قاس برأيه وهذا المتكلم او ذوقه وهذا الصوفي فوق ساب سياسته وهذا كما سبق من المؤمنة الذين دين الله ليوافقوا سياساته فله شبه ابليس وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم - 01:02:04

اذا من تولى عن طاعة الله ورسوله يظل من هؤلاء المتكلمون صلوا ايمانا ضلال في هذه المعرفة الایمانية وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فاتبعوه يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم - 01:02:35

هذه الاية نزلت لما ادعى نصارى نجران انهم يحبون الله نزل الامتحان يحبون الله فاتبعوني ان محبة الله قائمة على اتباع رسول الله عليه وسلم فان ابوا اتباع الرسول فانهم كاذبون في محبة الله - 01:03:07

وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فلا يجدوا في انفسهم حرجا. حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اقسم سبحانه انهن لا يؤمنون حتى يحكموا نبيه صلى الله عليه وسلم. ويرضوا بحكمه - 01:03:29

ويسلموا تسليما. والاية صريحة في ان رد ما جاء به الرسول وعدم القناعة بحكمه انه ينتج عن عدم الایمان به ويتبين هذا في سبب نزولها فانه حصل بين الزبير وبين رجل من اهل المدينة - 01:04:03

خلاف في سراج الحرة مدينة تحيط بها الحرار من ثلاث جهات الشرق حرة واقم من جهة الغرب حرة الوبرة ومن جهة الجنوب تتصل حرةبني قريظة ولها اماكن الزرع بينها يسيرة. في الاراضي الطينية بين هذه الشراج - 01:04:25

في سراج الحرة الماء قليل من قرب من موضع الماء سقى اولا كانت ارض الزبير اقرب اختصم هذا الرجل من اهل المدينة مع الزبير عن النبي عليه الصلاة والسلام واصلح بينهما صلحا - 01:04:50

قال اسقي يا زبير اترك الماء يشرب منه جارك فامرها ان يسقي اولا لانه الاقرب الى مورده يتترك الماء لجاره لم يقنع هذا بحكم الصلاة والسلام ان كان ابن عمتك يا رسول الله - 01:05:09

انه من جماعتك معه وحكمت له هذا والعياذ بالله مدح في حكم النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير حتى يرتد الماء الى الجذر ان يستوي - 01:05:29

سقي زرك ثم اتركي الماء لجارك انزل الله قوله فلا وربك لا يؤمنون سبحانه حل يحلف بذاته ولا ربك لا يؤمنون حتى يحكموك مو بس فقط يحكمونه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى - 01:05:48

يقنع بحكم ليس هذا فحسب فحسب ثالثا ويسلم تسليما. يذعن اذعانا لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم لا يكون في انفسهم غضاضة تردد هذا كما كان في منازعات الناس كذلك في امر الدين وفي اصوله - 01:06:14

قواعد الشريعة وفي الملة الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت سلموا تسليما في هذا قول الله جل وعلا وما كان مؤمن - 01:06:36

ولا مؤمنة ما كان اي لا يصح ايمان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله حكم الله بامر او حكم رسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار - 01:06:52

الا ان تقول سمعنا واطعنا الا ان تنبي وتسليم مذعن لحكم الله وحكم لا والله بشوف ففك شوف يوافق نفسي يوافق عوایدنا وسلامنا

ما الفنا يوافق التقدم وما عليه الناس هذا لا ينتج مع الايمان - 01:07:09

لهوى النفس المؤمن اذا قطى الله امرا او قطى رسوله امرا قال سمعنا واطعنا ذكره الله في غير موضع فيصلا بين اهل الايمان وبين اهل الكفر اهل الكفر ايش يقولون وسمعوا - 01:07:33

عصينا قالوها بالستهم وقالوها احوالهم اهل الايمان قالوا سمعنا واطعنا امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون امن بالله وملائكته لا نفرق بين احد من قالوا سمعنا واطعنا قالوها ما هو فقط في الدعوة باللسان حتى بعملهم - 01:07:50

اعتقادهم وبسلوكهم سمعاون مطيعون منقادون لامر الله وامر رسوله وهذا مقتضى عبوديتهم لله سبحانه وتعالى ساق هذه الآيات لأن القياس المجرد الذي ينبغي عليه علم الكلام يؤول إلى هذه النتيجة - 01:08:14

لا يسمع ولا يطيع لامر الله ولا لحكمه لوصفي لنفسه في القرآن ووصف رسوله صلى الله عليه وسلم له في السنة عقلي مقدم لا يصح ان اثبتت الصفات لله لأن لو اثبتت الصفات شاهدت الله بالخلق - 01:08:33

طيب الله يصف نفسه بالصفات رسوله يصفه بالصفات ويسميه بالاسمي تعارضه ما اسلمت حق الاسلام ولا اذعنت حق الاذعان ولا استسلمت لحكم الله لحكم رسوله عليه وسلم نقف على قوله فيتذبذب - 01:08:49

بين الكفر والايام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - 01:09:10

قال الطحاوي رحمه الله تعالى فيتذبذب بين الكفر والايام والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا زائفة موسوسا. موسوسا تائها. شاكا زائغا. لا مؤمنا مصدقا. ولا جاحدا مكذبا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 01:09:27

الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه قبل الوصول الى هذه النتيجة سؤال بعدما سمعنا ما قاله شارح قوله على قول الماتن في حكم علم الكلام سؤالها هنا هل علم الكلام شر محض - 01:09:56

حول الجواب انه ليس شر محض لأن الله جل وعلا اولا لا يخلق الشر المحض هذا جاء في الحديث والشر ليس اليك الله لا يخلق شرا محضا خالصا لا ينطوي على خير ابدا - 01:10:20

واعظم من نعرف من هو شر من خلق الله الا اشر منه ومع ذلك ليس هو شر محض ان من الخير المترب لخلق ابليس ان الله يمايز بين اهل الايمان من اوليائه - 01:10:46

الكفران من اعدائه لا يخلق الله شرا محضا. السحر شر لكنه ليس شر خالص محض علم الكلام شر لكنه ليس شر محض سبق انه قد يحتاج اليه - 01:11:06

لمناقشة اهل الالحاد ونظائهم لكن الخير الذي فيه لا يجعله خيرا عاما يجب ان يتعلم ويداع وينشر من اثار علم الكلام ما قرره الطحاوي يتذبذب بين الكفر والايام. التذبذب لانه لم يرسخ - 01:11:33

وهن علم الكلام عقيدته وظعفها بالشكوك الاوهام والايرادات بين الكفر والايام والتصديق والتکذیب يبقى متذبذب يقرب الى التصديق احيانا ويقرب الى التکذیب احيانا وبين الاقرار والانكار. احيانا يقر واحيانا يضعف اقراره - 01:12:01

كان ينطوي على عليه بعض الانكار وش حاله في نفسه موسوسا باللوسوسه لعب عليه الشيطان بهذه المداخل الكلامية تائها اي ضائعا في النماذج التي ذكرها الشيخ ذلك شاكا زائرا يشك - 01:12:27

فيما لا يشك فيه من دونه من العوام هذا الشك يورثه الزيف يا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا بين هذا وهذا لو لم يكن الا هذه الثمرة العقيمة في علم الكلام لكفى في تحريمها وتشنيعه - 01:12:53

وهجره وذمه شارحوا وفق في انه لخص هذه النماذج العشرة اساطيل وعلماء الان في تاريخ المسلمين الذين وصلوا الى هذه المرحلة وهم بين ثلاثة احوال الحالة الاولى منهم من من الله عز وجل عليه فرجع - 01:13:18

وذم وقال وترك طريقة الكلام لكن رجوعه الى عليه عوام المسلمين دام عليه علماؤه نوع ثانٍ حالة اخرى انه لم يرجع لكنه اداه علم الكلام الى الحيرة والاضطراب والتردد وهذه اكثر احوالهم - 01:13:45

الحياة الثالثة من اوصلهم علم الكلام الى الزندقة والكفر والخروج من الملة حتى ان منهم من عبد النجوم ومنهم من الحد ومنهم من اعتقاد ان القرآن كتاب شرك لا كتاب ايمان وتوحيد - [01:14:17](#)

كل هذه المراحل والاحوال الثالثة وقع فيها اساطير نعم قال الشارع رحمه الله تعالى يتذبذب ويضطرب ويتردد. وهذه الحالة التي وصفها الشيخ رحمه الله تعالى حال كل من عدل عن الكتاب والسنّة الى علم الكلام المذموم - [01:14:36](#)

او اراد ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنّة. وعند التعارض يتأنى النص ويرده الى الرأي والاراء المختلفة فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك كما قال ابن اما انه يترك الكتاب والسنّة ويعدل الى طريقة الكلام المذموم - [01:14:59](#)

او انه يحاول ان يجمع بينهما كما حاول ان يجمع بين الفلسفة والشريعة لابد من التناقض بان الحق لا يجتمع مع الباطل النور لا يجتمع مع الضلال بدأ بأول النماذج وهو ابن رشد الحفيـد - [01:15:23](#)

تمييزا له عن ابن رشد الجد كلاهما علماء المالكية فان ابن رشد الحفيـد عام خمس مئة وعشرين محمد ابن احمد ابن محمد الذي له تهافت التهافت ردـا على ابي حامـد الغـزالـي - [01:15:43](#)

وله بداية المجتهد وجده محمد ابن رشد القاضـي بلاد الاندلـس يميـز بين الحـفيـد وبين الجـد قوله ابن رشد الحـفيـظ ابن رشد الجـد هذا اولا نماذج ان ابن رشد الحـفيـتو في عام خـمس مـئة وـعشـرين. بعد الغـزالـي بـكم سـنة - [01:16:09](#)

خمسـة عشرـة سـنة انـظـروا ما يـقـول نـعـم كـما قـال ابن رـشد الحـفيـد وـهـو مـن اـعـلـم النـاس بـمـذـهـب الـفـلـاسـفـة وـمـقـالـاتـهـم فيـ كـتـابـهـ تـهـافـتـ

الـتـهـافـتـ وـمـن الـذـي قـال فيـ الـالـهـيـاتـ شـيـئـا يـعـتـدـ بـهـ ؟ يـقـول مـن الـذـي قـال فيـ الـالـهـيـاتـ - [01:16:34](#)

فيـ الـمـعـارـفـ الـالـهـيـةـ فيـ صـفـاتـ اللـهـ وـذـاتـهـ وـأـفـاعـالـهـ مـن الـذـي قـالـ فـيـهـ شـيـئـا يـعـتـدـ بـهـ إـلـى الـفـلـاسـفـةـ عـلـى مـخـلـفـ مـشـارـبـهـ وـمـتـكـلـمـينـ هـذـاـ اـعـتـرـافـ مـنـهـ بـاـنـ هـذـهـ الـمـعـارـفـ لـاـ توـصـلـ يـقـيـنـاـ - [01:16:56](#)

كتـابـهـ تـهـافـتـ الـفـهـ رـدـاـ عـلـىـ الغـزالـيـ لـمـا تـرـكـ طـرـيـقـةـ إـلـىـ طـرـيـقـةـ الـمـتـكـلـمـينـ وـالـفـ كـتـابـهـ تـهـافـتـ الـفـلـاسـفـةـ يـعـنـيـ تـعـارـضـهـمـ فـرـدـ عـلـيـهـ ابن رـشدـ الحـافـيـتـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ كـتـابـهـ تـهـافـتـ - [01:17:15](#)

فـلـمـا نـاقـشـهـ قـالـ مـنـ الـذـي قـالـ فـيـ الـالـهـيـاتـ ؟ يـعـنـيـ فـيـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـالـافـعـالـ وـالـذـاتـ الـوـجـودـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـذـي قـالـ فـيـهـ قـوـلـاـ

يـعـتـدـ بـهـ يـعـنـيـ اـقـوـالـهـ اـيـشـ مـتـنـاقـبـةـ لـاـ توـصـلـواـ إـلـىـ الـيـقـيـنـ - [01:17:38](#)

هـذـاـ النـمـوذـجـ الـاـولـ وـكـذـلـكـ الـاـمـدـيـ اـفـضـلـ اـهـلـ زـمـانـهـ وـاقـفـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـكـبـارـ حـائـرـ. وـكـذـلـكـ الغـزالـيـ رـحـمـهـ اللـهـ. نـعـمـ الـاـمـدـيـ

ابـوـ الـحـسـنـ سـيـفـ الدـيـنـ الـاـمـدـيـ وـصـولـيـ الـمـشـهـورـ الـذـيـ بـهـرـ النـاسـ - [01:17:56](#)

طـرـيـقـتـهـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ تـقـلـلـهـ اـنـهـ قـالـ اـفـضـلـ اـهـلـ زـمـانـهـ عـقـلاـ وـذـكـاءـ وـاقـفـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـكـبـارـ حـائـرـ لـمـ يـصـلـ فـيـهـ اـلـىـ النـتـائـجـ الـيـقـيـنـ

كـمـاـ قـلـنـاـ لـكـمـ اـنـهـ مـنـهـ اـنـ يـكـونـ فـيـ مرـحـلـةـ الـحـيـرـةـ - [01:18:23](#)

ابـنـ رـشدـ الـاـمـدـيـ اـكـثـرـ الـاـسـاطـيلـ الـكـبـارـ عـلـىـ هـذـاـ النـوـحـ النـمـوذـجـ الـثـالـثـ الغـزالـيـ هـكـذـاـ نـسـبـتـهـ الصـحـيـحـةـ وـابـوـ حـامـدـ مـحـمـدـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ

مـحـمـدـ الغـزالـيـ نـسـبـةـ اـلـىـ غـزـلـ الصـوـفـ لـاـ مـهـنـةـ وـحـرـفـةـ - [01:18:47](#)

تسـاهـلـ النـاسـ فـسـهـلـوـهـ اـلـىـ الغـزالـيـ الغـزالـيـ وـالـاـصـلـهـ بـالـتـشـدـيـدـ نـعـمـ وـكـذـلـكـ الغـزالـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـتـهـيـ اـخـرـ اـمـرـهـ اـلـىـ الـوقـفـ وـالـحـيـرـةـ فـيـ

الـمـسـائـلـ الـكـلـامـيـةـ عـنـ تـلـكـ الـطـرـقـ وـاقـبـلـ عـلـىـ اـحـادـيـثـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـمـاـ وـالـبـخـارـيـ عـلـىـ صـدـرـهـ. هـنـاـ - [01:19:12](#)

مـسـأـلـةـ ذـكـرـ اـبـنـ رـشدـ الـحـفـيـدـ وـلـمـ يـتـرـحـمـ عـلـيـ ثـمـ ذـكـرـ سـيـفـ الدـيـنـ الـاـمـدـيـ وـلـمـ يـتـرـحـمـ عـلـيـ ثـمـ ذـكـرـ الغـزالـيـ وـتـرـحـمـ عـلـيـهـ هـلـ هـيـ مـقـصـودـةـ

وـلـاـ غـيرـ مـقـصـودـةـ وـدـهـ اـكـيدـ لـمـاـ طـيـبـ - [01:19:40](#)

اـنـ قـلـنـاـ بـاـنـهـ مـقـصـودـةـ فـلـهـ عـدـةـ حـاـمـلـ رـبـماـ يـقـالـ اـنـهـ غـيرـ مـقـصـودـةـ هـلـ لـمـعـثـرـةـ اـبـيـ حـامـدـ غـفـرـ عـنـهـ فـيـ اـخـرـ اـمـرـهـ لـهـ هـذـاـ هـنـاكـ مـنـ رـجـعـ اـلـىـ

طـرـيـقـةـ الـقـرـآنـ وـلـمـ يـتـرـحـمـ عـلـيـهـ - [01:20:10](#)

هـذـاـ وـجـهـةـ مـنـ قـالـ اـنـهـ غـيرـ مـقـصـودـةـ نـعـمـ صـاحـبـ الـبـدـعـةـ اـذـاـ تـلـبـسـ بـيـدـعـتـهـ لـاـ يـدـعـيـ لـهـ ظـاهـرـاـ الاـ يـكـونـ فـيـ الدـعـاءـ لـهـ ظـاهـرـاـ تـسـوـيـغـ تـبـرـيرـ

وـتـهـوـيـنـ مـنـ هـذـهـ الـبـدـعـةـ لـكـنـ اـذـاـ تـابـ - [01:20:31](#)

اـنـ اـدـعـيـ لـهـ وـاـشـهـرـ الدـعـاءـ لـهـ الدـعـاءـ لـهـ بـالـرـحـمـةـ اـبـوـ حـامـدـ الغـزالـيـ مـحـمـدـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ مـحـمـدـ الغـزالـيـ مـرـبـارـبـعـةـ اـطـوـارـ الطـوـرـ الـاـولـ كـانـ

فيلسوفا لهذا ربما ذكروه بالفيلسوف الطوسي - 01:20:53

الطوس بلده في بلادي فارس مشهورة بالفلسفة منهم نصير الشرك الطوسي المشهور اتى مع ابن العلقم بالتتر الى بلاد المسلمين ثم ترك الفلسفة الى علم الكلام الف فيها تهافت الفلسفه - 01:21:18

ثم انه بقى في علم الكلام اكثر دهره وعمره وترك علم الكلام الى التصوف والتنسك والتزهد ببيت المقدس والفقه مرحلة علم الكلام اكثرا تصانيفا الاقتصاد في علم الاعتقاد المقدمات الرسائل - 01:21:45

المستصل في اصول الفقه اكثرا مؤلفاته في طور ولكونه كلامي اما الطور الثالث كان متنسقا متصوفا والفقه فيها كما سبق اجل كتبه يا علوم الدين بناء على اربعة اربعة ارباع ارباع - 01:22:09

اربع العبادات العادات ربع المهمات المنجية ثم ترك طريقة التصوف رجع الى طريقة الكتاب والسنة بهما حتى ان الموت ادركه صحيح البخاري على صدره تأسف العلماء رحمهم الله انه لم يمؤلف - 01:22:31

هذا الطور جريان قلمه وسيلان ذهنله لو الف في هذا الطور لابد اى ما ابداع يا ابا حامد الله عننا وعنده افاده العلما ذكاء كتب في الفقه فربع كتب باب الاصول فابد - 01:23:04

كتب في السلوك بلغ الشؤم هذا فضل الله لكن اكثرا تصانيفه في الاطوار السابقة الثلاثة واكثراها كلاميته لم يستفد رحمه الله من علم ولو كان وجد فيه علما ثبت عليه - 01:23:26

العلماء اذا درسوه درسوه باثاره العلمية واكثراها في الاطوار الثلاثة التي قبل رجوعه الى طريقة النموذج الرابع نموذج عجيب وهو ابو عبد الله فخر الدين الرازى. نعم وكذلك ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازى. قال في كتابه الذي صنفه في اقسام اللذات - 01:23:55

نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوم وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه طيل وقالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة - 01:24:22

فبادروا جميعا مسرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا. ولا تروي ضليلا - 01:24:48

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد قوله تعالى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولا يحيطون به علما - 01:25:20

فقال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي فخر الدين الرازى ابو عبد الله محمد ابن عمر الافراد اذكية في هذه الدنيا ذكاء عجيبة ان تتخصص به شيخ الاسلام مناقشته - 01:25:48

ردي عليه وهو الذي جر مذهب الاشاعرة الى طريقة الفلسفه الف فيها التأليف من اشهر تأليفه الكبير الذي قال فيه بعض العلماء ان فيه كل شيء الا التفسير هذا ابو عبد الله الرازى - 01:26:14

الف كتابا هو من اخر كتبه اقسام اللذات ذكر فيه نظما ونثرا قال في نظمه نهاية اقدام العقول عقال يعني يا اهل العقول يا معشر الاذكياء اقدامكم على الاشياء الخفية عنكم عقل لها - 01:26:36

العقل القيد غاية سعي العالمين وجدالهم ونظالهم وبال لا يحسنون علما يقينيا ولم وارواحنا في وحشة من جسومنا صار في حال حيرة الشك والضياع ما يهأنا لا بأكل ولا بشرب ولا بنوم - 01:27:01

فلتبقى روحه مستوحشة في جسده لم يحقق الایمان الذي عليه عوام المسلمين ارواحنا في وحشة من جسومنا غاية حاصل دنيانا اذى ووبال ما تزيده الايام والليالي الا هم وغم قلق - 01:27:32

قال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا البحث الاجوبة العقلية والرد فان قالوا قلنا ان اعترضوا اجنبنا لم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا هل قيل وقال موجودة عند اهل القرآن؟ ابدا - 01:28:00

قال الله فيسلمون قال رسوله صلى الله عليه وسلم فيذعنون يسمعون ويطيعون الكلام قال ارسسطو. طيب اجابه افلاط هلا بطليموس

اذا اجا به في تاغورس قال ابن سينا رد عليه الكندي وهكذا - [01:28:26](#)

وكم قد رأينا من رجال ودولة جاء العلماء اذكياء ودولة قامت لهم كيانات علمية وكتب ومدارس والدولة المعروفة سماها الدولة اللي
قامت لهم معاهد وكم قد رأينا من رجال ودولة - [01:28:53](#)

ابادوا جميعا مسرعين وزالوا. راحت الرجال راحت معاهدهم وعلومهم لم يبقى شيء قال كم من جبال قد علت شرفاتها اعلامها
ورؤوسها رجال فبادروا مسرعين ما زالوا والجبال جبال ما حل مشكلة - [01:29:16](#)

اووضح يقينا ولا ابانوا طريقا قال نثرا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية بلغ في الكلام شاؤا وبلغ في الفلسفة مقاما رفيعا
حتى جر مذهب الاشاعرة الى الفلسفة لهذا سبق ان قلنا ان الاشاعر مروا بكم طور - [01:29:40](#)

اربعة الاول في عهد ابي الحسن الاشعري واصحابه وجراه ابو المعالي الجوهري امام الحرمين الى طريقة فيه البدع الشهيرة ثم الطور
الثالث المذهب الى التصوف على يد ابي القاسم القشيري وابي حامد الغزالي - [01:30:12](#)

الطور الرابع جذب المذهب الى الفلسفة على طريقة عبد الله الراسي ومن بعده الدين ابن الهندي وامثالهما يقول الطور الخامس الذي
عليه المتأخرون وهو التفويض عند عجزهم عن التأويل ما قاله اللقاني وابراهيم في جوهرته - [01:30:40](#)

نص اوهم التشبيه فوله او افوض ورم تنزيه ابو عبد الله الرازي لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليا هو
المريض يبقى مرضه ويزداد ولا تروي قليلا - [01:31:07](#)

عطشان ورأيت اقرب الطرق الاثبات ما وصل لليقين ما زال عنده شكة انه قال اقرب طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على
العرش استوى اقرأ اليه يصعد الكلم الطيب العلو واثبات الاستواء - [01:31:29](#)

اقرأ في النفي ولا يحيطون به علما ليس كمثله شيء فقال هذه النتيجة التي بعض الناس من غباوته وحماقته لا يقنع بنتيجة غيره
حتى يسير مساره العاقل يأخذ تجارب الناس وينبني عليها - [01:31:52](#)

ومن جرب ابو عبد الله الرازي ومن جرب مثل تجربتي انا ما نجرب تجربتي وسبعين سنة افناها في هذه المعارف والعلوم الغير
النافعة ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي - [01:32:15](#)

اي وصل الى هذا اليقين كثير من معظم الرازي ينكر هذا الكلام عنه ربما انكر اقسام اللذات له لكن الناصح ولاتباعه وللمسلمين على
هذه خواتيم ليتبه من هذا من يسلك طريقة المتكلمين وطريقة الكلام - [01:32:33](#)

هذا النموذج ايش ؟ الرابع نعم وكذلك قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن عبدالكريم الشهريستاني انه لم يوجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا
الحيرة والندم حيث قال يا عمري لقد توفت المعاهد كلها - [01:33:01](#)

وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائز على ذقن او قار عن سن نادم. هذا النمز رقم كم خمسة وهو النموذج الرابع
من الال بهم علم الكلام الى الحيرة - [01:33:22](#)

اضطراب وهو محمد ابن عبد الكريم الشهريستاني عام خمس مئة وعشرة الى السوق المتكلم صاحب كتاب الملل والنحل يقول لم يوجد
عند الفلاسفة المتكلمين اللي الحيرة والندم تمثل بهذين البيتين - [01:33:42](#)

يا عمري اؤكد لهذا الامر لقد طوافت المعاهد كلها اي معاهد التعليم الفني والتدريب المهني المعاهد العلمية في جامعة الامام بالمعاهد
الاماكن المشادة في تعليم هذا العلم الفلسفة الحكمة مدارس النظامية - [01:34:07](#)

نظام الملك يا عمري لقد طوافت المعاهد كلها وسierت طرفي بين تلك المعالم معالم المعقولات والفلسفة الالهيات والذهنيات فلم ارى
الا رابعا كف نادم على ذقن او قارعا سنا هذا اللي عينته في هذى المعاهد - [01:34:38](#)

ما وجدت من وصل لليقين اما يضع كفه حائز او يقرع سنه نادما قالوا ان محمد ابن الامير الصناعي عالم اليمن لما قرأ هذين البيتين
زيادة قريحته بيبيتين عارض بهما هذين البيتين - [01:35:09](#)

قال لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي من لقاء من كل عالم تقول انك طفت المعاهد كلها في معهد ما جيته ولا عتبت عليه ولا
وقفت عليه. وهو معهد محمد صلى الله عليه وسلم - [01:35:34](#)

من اتبعه من علماء المسلمين علماء السنة والاثر السلف الصالح لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي ومن لاقاه من كل عالم فما حار من يهدى بهدي محمد ولست تراه اي والله - 01:35:53

ما سمعنا ان عالما من علماء السنة للحجارة وانما عندهم الاطمئنان الثبات عندهم من اليقين ما نفع الله بهم وبعلوم هل سمعتم ان ابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد والدارمي ابو داود وابن خزيمة وابن تيمية حارون - 01:36:16

سمعنا بهذا لكنهم اورثوا علوما ما زال اهل الاسلام يستفيد منها وهم نرجوا انهم حطوا رحالهم برحمة ارحم الراحمين وكذلك قال ابو المعالي الجويني رحمه الله يا اصحابنا لا تشتبهوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به - 01:36:44
وقال عند موته لقد خضت البحر الخضم وخليت اهل الاسلام وعلومهم ودخلت في الذين هوني عنه والآن فان لم يتداركني ربي برحمته الويل لابن الجويني وها انا اذا اموت على عقيدة امي - 01:37:16

لو قال على عقيدة عجائز نيسابور هذا كلام من لقبه العلماء باسم الحرميين العالم النظار الذي لا يقف امامه احد في الجدل علم الكلام امام الحرميين اهل الحرم المكي علما - 01:37:40

مجاورة في المدينة وفاق اهلها علما وبصاعته في الحديث بصاعة مزجة اذا اشكل عليه حديث كتب به الى البيهقي كان عصري امام الحرميين ابو المعالي الجويني ابوه محمد الذي الف رسالة النظمية في التفويض - 01:38:03

هذا الذي جنح بمذهب الاشاعرة على طريقة وهو الذي وعر اصول الفقه فادخل فيه علم الكلام في كتابه البرهان في خلاصة عمره نتيجة بحثه وهي الت الى امرين الى الحيرة - 01:38:26

والى ان يموت على ما عليه العوام والعجائز قال يا اصحابنا من اصحابه تلاميذه والمفیدون منه لا تشتبهوا الكلام فلو عرفت اي ایقنت ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به - 01:38:47

الخلاصة هذا ذم للكلام او مدح له من اكبر اهله لو علمت ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به قال لقد خضت البحر الخضم الشبهات والاقوال سرقت - 01:39:13

اهل الاسلام تركتهم الساحل وانا في خضم هذه الامواج امواج الشبهات والقال والقيل والاشكالات فيما نهوني عنه نهوني عن ان اخوض هذا عبادة بحل الكلام قال والآن في اخر حياته - 01:39:36

ان لم يتداركني ربي برحمته الويل لابن الجويني قال عند موته انا اموت الان على عقائد عقيدة امي عامية يتمنى ان يكون على عقيدة امه قال ها انا اموت على عقائد عجائز نيسابور على عقائد العوام - 01:40:05

هي الفطرة لم تقدرها الكلام كان رحمه الله يبكي يبكي لانه لم يصل الى نتيجة هكذا يا اخوانى من عول على عقله غفل عن هداية ربها كان للجوين موقف مع احد - 01:40:32

يقرر لهم نفي علو الله على خلقه يأتي بالآيات ويأولها والاحاديث يحرفها والمعقولات جلستها ويسفسطها قال له تلميذه ابو علي الهمданى يا استاذ دعنا من هذا كله انه ما يوقف امامه - 01:40:59

معقول ولا في المنقول المعقول فيه الشأن العظيم المنقول يأوله ويحرفه عن معناه قال يا استاذ دعنا عن هذا كله ما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه - 01:41:31

اذا دعا بتوجهه كل من دعا يتوجه خاطره وشعوره لا يمين ولا يسار الى امام ولا خلف الى العلو ما هذه الضرورة التي يجدها كل من دعا امر معقول يبغي يرده - 01:41:53

احساسي وشعوري وجذاني يجعل يده على رأسه بدأ يضرب غيرني الهمدانى ايه لان طريقتهم ما هي بطريقة فلسفة وسفسطة يتنمى انه يموت على عقائد العوام هذى خلاصة عند هذا الاسطبل - 01:42:21

كبير من اساطير اهل الكلام مذهب الاشاعرة الان على طريقتي اول من قال ان الله استولى على العرش هو قبله الاستواء على العرش فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء - 01:42:51

نسأل الله العفو والعافية والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه يمركم هذه النماذج تأكيدا لما قاله الطحاوى فيتذبذب بين الكفر

والإيمان والتکنیب الاقرار والانکار شاکا تانها طانعا زانغا النموذج السادس - [01:43:11](#)

وكذلك قال شمس الدين الخسی شاهی. هذا السابع ولا السادس الحساب عندکم يا اخوانی اي نعم وكان من اجل تلامذة فخر الدين الرازی لبعض الفضلاء. وقد دخل عليه يوما فقال ما تعتقد - [01:43:38](#)

قال ما يعتقد المسلمون فقال وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به او كما قال فقال نعم. فقال اشكر الله على هذه النعمة اشكر الله قال اشكر الله على هذه النعمة لكنی والله ما ادري ما اعتقد - [01:43:57](#)

وقال لا محتمل ان هو الذي قالها فقال اشكر الله على هذه النعمة لكنی والله ما ادري ما اعتقد والله ما ادري ما اعتقد. وبکى حتى اخضل لحيته - [01:44:22](#)

عبد الحميد بن عیسی الخسر شاهی عام ست مئة واثنتين وخمسين كان من اجل واشهر طلاب فخر الدين الرازی هذا في المعقولات مخاضه العظيم قال له احد الفضلاء قد دخل عليه - [01:44:51](#)

قال ما تعتقد ایش عقیدتك قال ما يعتقد المسلمون رجع بعد هذا البحث والنظال والجدال الى طریقة العوام عوام المسلمين قال تقول هذا وانت منشرح الصدر مطمئن قال نعم اشكر الله على هذه - [01:45:15](#)

لكنی عند التحقيق ما ادري ما اعتقد ما عندي شيء یقین اثبت عليه فما زال یکررها حتى بكى اخبر لحيته انه لم يصل بهذا العلم علم الكلام الى - [01:45:40](#)

یقین او الى هدى او الى اطمئنان او الى استقرار انما الى حيرة ويتمنى ان يكون کحال العوام هذه طبقوا الاحوال الثلاثة منهم من يتمنى عقيدة العوام الجویني والخسر شاهی - [01:46:00](#)

ومنهم يصل للحيرة والاضطراب كما الى الزندقة سیأتي ذكر امثلة نعم ولابن ابی الحید الفاضل المشهور بالعراق الفكري. نعم يا اغلوطة الفكر سافرت فيك العقول فما فلح الله الاولی زعموا انک المعروف بالنظر کذبوا ان الذين - [01:46:17](#)
ذکروا خارج عن قوة البشر. هذا ابو حامد عبد الحميد ابن ابی الحید عنده تشیع وهو الذي شرح نهج البلاغة وكان متکلما توفي عام ست مئة وخمسة وخمسين يقول فيك يا اغلوطة الفكر - [01:47:01](#)

يعني القيل والقال امری وانقضی عمری سافرت فيك العقول الا ادى السفر ذبحت فيها المعقولات مقدمات ونتائجها استنتاجات ودلائلها ایش حصلت اذی هم وقلق الح الله الاولی يدعو على الاولی الذين - [01:47:21](#)

مدحوا علم الكلام فلح الله الاولی زعموا انک المعروف بالنظر ما حصلنا هذا العلم هذا النظر کذبوا ان الذي ذکروا خارج عن قدرة البشر علم اعطانا الله ایاه واضحًا سهلاً بینا - [01:47:47](#)

واسماءه وصفاته والوهیته نترك هذا الوھي الذي هو نور الى هذه الزبالات التي هي ضلال هذه النتیجة هذا من حار وقال الخونجي عند موته وقال يقول اخوانجي الخونجي محمد ابن - [01:48:12](#)

نامور ابن عبد الملك الخونجي. نعم. وقال الخونجي عند موته ما عرفت مما حصلته شيئاً سوى ان الممکن نفتقر الى المرجح وقال الافتقار وصف سلبي نموت وما عرفت شيئاً. الخونجي - [01:48:40](#)

محمد ابن نامور عبد الملك الخونجي اصله من فارس انتقل الى مصر وتولى قضاها توفي فيها عام ست مئة وست واربعين يقول ما عرفت مما حصلته شيئاً الصلاة ودرس علم الكلام - [01:49:00](#)

ما حصلنا شي تعبينا انتهينا لكن طار کله ما في شي الا شيء واحد ان الممکن يفتقر الى المرجح مقدمة فلسفية معروفة ان الممکن يفتقر الى المرجح ثم قال الافتقار وصف سلبي - [01:49:25](#)

اذا ما عرفت شي وها انا اموت وما حصل هذا دائرة بين حيرة وبين زندقة النموذج التاسع ها؟ العاشر العاشر يلا عدم علينا اساعدك فيها بدأ بابن رشد الحفید سیف الدين - [01:49:46](#)

ابي حامد فخر الدين الرازی ها لا الخصم ابو المعالی الجوینی ها ثم الجوینی ها طیب حنا بعدین ابن ابی يلا والاخیر من هو؟ محمد بن واصل الحموی نعم وقال آخر اضطجع على فراشي واضع الملحفة على وجهی واقابل بين حجج هؤلاء وهؤلاء حتى یطلعن -

الفجر ولم يتراجح عندي منها شيء. يقول محمد بن واصل الحموي عام ست مئة وسبعة وتسعين هذا ادرك شيخ الاسلام ابن تيمية كان من كبار اضع رأسي على الملحفة على الوسادة - 01:50:59

واضع الملحفة على وجهي الواحد اذا بغي ينام ان كان ممن يشتغل بمهنة يفكر في مهنته ان كان اهم شيء يبدأ به وجس في هذا الامر الذي اهمه هذا اشتغاله في الكلام - 01:51:20

اذا وضع رأسه على الملحفة الوسادة والملحفة على وجهي مقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء فان قالوا قلنا وان قالوا يطلع الفجر اللي استراح ونام ولا هو اللي وصل الى يقين - 01:51:38

بقلق وهم النهار في الليل ولم اصل الى شيء طريقة الكلام وما يأوي اليه يقول قائل لا يستحضر هذا المعنى انظر الان فيما خاض فيه الناس اذا خابوا في امر يورث العناد - 01:51:58

في احزاب وطوانف هذا يمدح هذا يذم هذا يصنف وهذا ما يصنف اذا وضع رأسه على يقلق مما اهمه وربما طلع الفجر وهو لم يصل الى شيء طيب هذا قال اذا هذا رد كما وهذا رد كما قال اذا - 01:52:19

ثم ماذا هم وذلة في علم الكلام اشد ما يكون هذا من جملة هذه هؤلاء الاساطيل وصلوا الى حيرة وظلال منهم من اشتق بهم الى اتي زندق ابن سينا ومنهم من حاروا - 01:52:41

بعدما افسدوا علوم الاسلام رجع الى عقيدة العوام ذكر شيخ الاسلام في درء التعارض اربعة عشر انموذجا على هؤلاء باريعة وقال كلمة تكتب بماء الذهب قال وهؤلاء اتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاة - 01:53:06

ذكاء حتى ان الواصفين لهم يتكلم لأن المتقدون سرابة من شدة ذكائه ذكاء ما هي بالعبرة بالذكاء يا اخواني ذئب ذكي ثعلب ذكي الحيوانات مع ذلك لم يرفعهم ذكاهم ولم يؤتوا - 01:53:31

تزکو به نفوسهم وقلوبهم واعمالهم العبرة لهذا من جمع الله له بين الذكاء والزكاء نفع ايمانا نفع ولهم بهذا عبرة بالصحابة رضي الله عنهم اذكي الناس واذكاكها قلوبا كذلك تابعوهم - 01:54:05

هناك ائمة الاسلام الذين ما زال نفعهم اتوا نعم مع الذكاء زكاة اما من تجرد عن الزكاء بالذكاء فذكاؤه وبالعليه وش رايكم فرعون موسى ذكي ولا غبي ها نمرود - 01:54:30

كتنان ذكي ولا غبي؟ ابو جهل ذكي ولا غبي الشيطان ابليس ذكي ولا غبي؟ هل نفع هؤلاء اذا علم هذا فلا يستطل بذكائه ودقة فهمه وحدة ذهنه فليسأل ربه ماذا - 01:54:56

الزكاة والصلاح والهداية والرشد لو لم يكن عون من الله للفتني فاول ما يجني عليه اجتهاده اذا مر عليكم مثل هؤلاء من المبتلين وغيرهم فليكن بين هجيراكم الاول قول النبي صلي الله عليه وسلم من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه - 01:55:25

صبرني على كثير من خلق تفضيلا هذا يشمل بلاء الحسي والبلاء المعنوي كان حقا على الله الا يصيبه هذا البلاء ثانيا الا تفتر لا تعجب لا تركن الى عقلك مهما اوتيت من الذكاء - 01:55:54

محدود لا تدخل عقلك فيما لا يحسن اردت الجهد والبذل والتعب اجعل عقلك في تدبر وحي الله فهمه العمل به لتنجو كما نجا خصهم الله جل وعلا بخاصية فضله - 01:56:13

ومن عليهم بمنتهى نعم قال رحمه الله ومن يصل الى مثل هذه الحال ان لم يتداركه الله برحمته والا تزندق كما قال ابو يوسف رحمه الله تعالى. من طلب الدين بالكلام تزندق. ومن طلب المال بالكيمياء افلس. ومن طلب غريبا - 01:56:32

حديث كذب. وهذا سبق لنا في اول الطحاوية طلب الدين بالكلام ما يحصل دين انما يورثه ذلك الزندقة الشريرة من طلب المال بالكيمياء كانوا يعتقدون ان هناك عناصر - 01:56:58

حول المعادن الخيسية الى معادن ثمينة من طلب غريب الحديث تشدق بالالفاظ الغريبة هذا يؤول امره الى الكذب على اللغة

والكذب على الشرع هذا حكم أبي يوسف يعقوب ابن إبراهيم - 01:57:17

الأنصاري على أهل الكلام نعم وقال الشافعي رحمة الله تعالى حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريدة والتعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنّة. وقبل على الكلام. نعم هذا كلام الشافعي - 01:57:38

صادق في مضموني لكلام أبي يوسف ماذا قدم كلام أبي يوسف على كلام الشافعي لأنه حنفي متصل بالتعصب محمد لأن أبي يوسف أسن من الشافعي شف أسن من الشافعي لم يتتعصب - 01:58:00

في أئمة الاحناف فاتى بقول الشافعي كما اتى في مواضع سابقة بقول مالك أن أهل العلم في باب الاعتقاد على جادة واحدة السلف الصالح قال أي الشافعي ايضا وقال لقد اطلعت من أهل الكلام على شيء ما ظنت مسلما يقوله - 01:58:22

ولا ان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه. ما خلا الشرك بالله خير له من ان يبتلى بالكلام الله اكبر. هذا كلام الامام الشافعي امام المذهب العجب اكثر متأخري الشافعية خالفوا امامهم - 01:58:43

قلدوه وتعصبوه بالفروع خالفوه في هذا الاصول فخاضوا فيما نهاهم عنه من علم الكلام كلامه ما هو بكلام عاطفي عن تجربة عن علم والله اطلعت هذا العلم على شيء ما اظن ان احدا يقوله من اهل - 01:59:03

عن خبرة ولا عن مجازفة ها خبرة ما ظنت ان مسلما يقوله ان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلا الشرك بالله خير له من ان يبتلى هذين - 01:59:26

النقلين عن الشافعي وابي يوسف عليه السلف لخصنا ان مواقف السلف من علم الكلام الى خمسة مواقف الاول انه ذموه وعابوه ثانيا جعلوه جهلا وان سماه اهله علم الكلام ثالثا انه - 01:59:41

يستحق التعزير اشتغل به استحق التعزير والتأديب فيهم ان يطاف بهم بالعشائر والقبائل يضربوا بالجليد والتعال يتشهر بهم ويؤدب هذا جزء من ترك الكتاب والسنّة اقبل على علم الكلام الموقف الرابع هجروه. هجروا هذا العلم وهجرموا اصحابه - 02:00:01

حتى اذا ورث كتب علم الكلام لم يصح وقفها كما سبق خامسا انه علم يوصل الى ايش الزندقة اي التحلل والتخلص من الدين خلاصة ما ذكره في هذين السطرين وتجد نعم. وتتجدد احد هؤلاء عند الموت يرجع الى مذهب العجائز فيقر بما اقروا به - 02:00:22

ويعرض عن تلك الدقائق المخالفة لذلك التي كان يقطع بها. ثم تبين له فسادها. او لم بين له صحتها فيكونون في نهاياتهم اذا سلموا من العذاب بمنزلة اتباع اهل العلم من - 02:00:45

الصبيان والنساء والاعراب. في نهاياتهم يعني في نهاية حياتهم امرهم اذا سلموا من العذاب ما العذاب الذي بالقلق الشقة اذا سلموا من العذاب انهم بمنزلة من؟ الصبيان النساء والاعراب. يعني بمزة العوام الذين هم اتباع العلماء - 02:01:05

لو جعلوا كدهم وجهدهم وذكاءهم فيه تفقه وتعلم بدين الله ونفعوا صرفوه الى معقولات لا تفيد وصل بهم الامر الى ما وصل كان امثالهم واحسنهم العوام اتباع العلماء اسأل الله جل وعلا ان يهدينا سواء السبيل - 02:01:34

اذا يضلنا بعد اذ هدانا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا ندعوك رحمة انك انت الوهاب نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم - 02:01:59